

## غريب الحديث لابن قتيبة

ولقد غَدَوْتُ وكنْتُ لا أَغْدو على واقٍ وِجَاتِيْمٍ ... فاِذا الأَشائِمُ كالايامن والأَيامِينُ كالأَشائِمِ ... .

والوَأَق : الصُّرْدُ . يقول : ما جاءك يميناً فهو كما جاءك شمالاً ليس الأَمْرُ بشيء . وقال آخر : " من الطويل " ... وليس بهيِّاب إذا شدَّ رَحْلُهُ ... يقول : عَدَانِي اليوم واقٍ وِجَاتِيْمٍ ... ولكنَّه يمضي على ذاك مُقَدِّمًا ... إذا صدَّ عن تلك الهدات الخُثارِمُ ... .

والخُثارِمُ : المُتَطَيِّرُ . ولم يرد ابن سيرين أنَّ شُرَّيْحاً يعَفِيفُ هذه العِياْفَةَ وكيف يريد هذا وقد رُوي : " انَّ العِياْفَةَ من الجِيبَتِ " . ولكنَّه أَراد أنَّهُ مُصِيبُ الطَّنِّ صَادِقُ الحَدْسِ . فكأنَّه عائف . وهذا كما يقال : ما أَنتَ إِلا ساجِرٌ إذا كان رقيقاً لطيفاً . وما أَنتَ إِلا كاهِنٌ إذا أَصابَ بطنَّه . وأما الفأل فهو في الخير . وهو يستحب . وفي الحديث : " أَصدقُ الطَّيِّرَةِ الفألُ " .

حَدَّثَنَا الرِياشِي عن الأَصمعي قال : قلت لابن عون : ما الفأل ؟ قال : أنْ تكون مريضاً فتسمع يا سالم أو باغياً فتسمع يا واحد . وكان ابن سيرين يكره الطَّيِّرَةَ ويستحب الفأل . وهذا يُدلُّكُ علماً أنه لم يرد أنَّ شُرَّيْحاً كان يتطيَّرُ ويعَفِيفُ